

73- تأملات في سورة المائدة

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم. وبه نستعين نحمده سبحانه وتعالى ونثني عليه الخير كله ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقال الله عز وجل في محكم التنزيل جعل الله الكعبة البيت الحرام -

[00:00:01](#)

قياماً للناس والشهر الحرام والهدي والقلائد ذلك لتعلموا ان الله يعلم ما في السماوات وما في الارض وان الله بكل شيء عليم الله عز وجل يخبر عباده بانه عز وجل جعل الكعبة - [00:00:37](#)

البيت الحرام الذي يقصده الناس بالحج والعمرة وان هذا البيت الحرام قياماً للناس ويا من للناس في دينهم ودنياهم اي يقوم الناس اي كون هذا البيت يحجون اليه يؤدون العمرة عنده - [00:01:06](#)

فهذا قياماً لدينهم واما ما يتعلق بقيام للناس في معاشهم اي في دنياهم هذا ما يحصل من الحج والعمرة من المنافع الدنيوية فعندما يقوم الحج ويعتمر الناس ويذهب الناس الى بيت الله الحرام فهذا دليل على قيام دينهم - [00:01:34](#)

وان الدين بحمد الله قائم نعم وايضا في ذلك قياماً للناس في معاشهم. وذلك ما يحصل من تلاقي فيما بينهم والتجارة التي تحصل من هذا الاجتماع والبيع والشراء وما شابه ذلك - [00:02:06](#)

فاذا هذا البيت قيام للناس. قيام للناس في دينهم وقياماً للناس في دنياهم في معادهم وفي اش يهم وكذا ايضا الشهر الحرام والمقصود بالشهر الحرام هي الاشهر الحرم. وهي ذو القعدة وذو الحجة - [00:02:31](#)

ومحرم ورجب فهذه الاشهر الحرم يأمن الناس بعضهم مع بعض ولا يعتدي بعضهم على البعض الاخر وخاصة هذا في الجاهلية فكانوا يحومون القتال في هذه الاشهر الحرم وذهب بعض اهل العلم الى ان هذا التحريم باقي - [00:02:55](#)

الى قيام الساعة. نعم فالتناس يأمن بعضهم بعضاً في هذه الاشهر الحرم وايضا الهدى والقلائد والهدي ما يهدى الى بيت الله الحرام فيذبح هناك واما القلائد فهي بهيمة الانعام التي تقلد - [00:03:25](#)

وهذا التقليد علامة على ان هذا الهدى قد اهدي الى بيت الله الحرام نعم وكل ذلك قيام للناس في دينهم ودنياهم نعم فعندما يأمن الانسان على دمه وماله فهذا قيام له فيما يتعلق بدنياه - [00:03:50](#)

وعندما يقوم بارسال الهدى والقلائد الى بيت الله الحرام فهذا قياماً له في دينه. نعم فاذا هذا البيت ما دام يحجون المسلمون ما دام المسلمون يحجون الى هذا البيت فهذا دليل على قيام دينهم - [00:04:16](#)

كلما كثر الحجيج والمعتمرين والزوار كان ذلك دليلاً على قيام ام الدين بالنسبة للمسلمين. ولذا ان هذه الكعبة تنقض من قبل الرجل الذي هو من الحبشة وهذا والله اعلم النقض طبعاً عندما تنقض ماذا يحصل - [00:04:43](#)

تقوم الساعة ايه تقوم الساعة والله اعلم هذا النقض لا يحصل الا بعد ان يرسل الله عز وجل ريح التي تقبض اهل المؤمنين فالساعة لا تقوم الا على الكافرين. فعندما تنقض هذه الكعبة اذا خلاص ما بقي دين - [00:05:15](#)

فالمسلمون قد اهل الايمان قد توفاهم الله عز وجل نعم ذلك لتعلموا ان الله يعلم ما في السماوات وما في الارض. ومن علمه جل وعلا انه جعل البيت قياماً للناس والشهر الحرام والهدي والقلائد - [00:05:36](#)

وان الله بكل شيء عليم سبحانه وتعالى لا يخفى عليه شيء جل وعلا ثم قال تعالى اعلموا ان الله شديد العقاب لمن خالفه وعصاه وان الله غفور رحيم لمن تاب اليه واناب - [00:05:58](#)

فنحمد الله عز وجل انه يغفر لعباده ويرحم المذنبين عندما يتوبون اليه ويستغفرونه. فالانسان مهما عمل ثم تاب توبة صادقة ناب نوبة صادقة لله عز وجل. فان الله يغفر له ويرحمه سبحانه وتعالى - [00:06:21](#)

ثم قال عز وجل ما على الرسول الا البلاغ. ليس عليه عليه الصلاة والسلام الا البلاغ. واما الهداية فهي بيد الله، عز وجل، انك لا تهدي من احببت، ولكن الله يهدي من يشاء - [00:06:48](#)

نعم والله يعلم ما تبدون وما تكتمون. ما نبديه ما نتكلم به وما نكتم في قلوبنا فالله عز وجل يعلمه سبحانه وتعالى. يعلم السر واخفى من السر الذي بينك وبين صاحبك - [00:07:07](#)

واما اخفى من السر الذي في قلبك نعم لم تتكلم به وانا اخبرتكم فيما سبق كنتم في مكان ليس في ليس هناك احد الا رب العالمين جل وعلا ولم اتكلم انما حديث نفس - [00:07:30](#)

حديث نفس والله انه جاني شخص لا اعرفه. قال رأيتك فيما يرى النائم انك تقول كيت وكيت وانا والله لم اتحدث به نعم وانما هو حديث نفس فقال رأيتك تقول - [00:07:48](#)

في المنام كيت وكيت رأيتك هو في المنام رأني. اني اقول كيت وكيت. فسبحان الله يعلم السر واخفى جل وعلا فنسأله جل وعلا ان يتوب علينا وان يعفو عنا سبحانه وتعالى - [00:08:05](#)

هذا وباللله تعالى التوفيق - [00:08:22](#)